بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذى تقدست ذاته عن مدارك
الاوهام وتنزه صفاته عن احاطت العقول
والافهام والصلواة والسلام على سيدنا محمد
الذى اظهر علوم الحقايق بالايات الباهره وكشف
عنها حجب الشبهات بالمعجزات الظاهره قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا مدينة
العلم وابن عمى على بابها واصحاب كالنجوم بايهم
اقتديتم اهتديتم رضوان الله عليهم اجمعين
فانى لما وصلت الى حقايق العلم التى من
كلام الامام الهمام المسمى بخطبة البيان لعلى
رضى الله عنه كرم الله وجهه على ما فسره
الفاضل الجلدكى فى التقريب والبرهان وقد
تحيرت خمسة عشر سنة فى سر علم الميزان
وما ظفرت به الا بكثرة التجارب والامتحان
ومطالعت الكتب الموجوده فى هذا العلم حتى

طالعت

طالعت برهان الجلدكى عشرين مرةً بالقبول
والانعات ثم فتح الله لنا سر الميزان حتى تحير
العقول عن ادراكها بالدلايل والبرهان من كتاب
الخواص الكبير المنسوب   ابن حيان
روح الله روحه بالرحمة والغفران ثم وصلت
الفتح الى اسرار الكنوز الكوم المخزونة فى الدفاين
الرموز والاشارات فاردت اظهار هذا السر
الوحى الخفى الذى لم يشير اليه غير بليناس من
حكما اليونانى ابتغا لوجه الله حتى لا يتحير
فيه الطالب المستحق من ابنا الزمان فى كل وقت
واوان ورتبته على مقدمة وتسع مقالات
وخاتمة وسميته بالسر الربانى فى علم الميزان
ثم شرعت المقدمة   المسمى بالوحى
فى علم الميزان متعلق باجساد المعدنية يعرف
من اصول هذا العلم انقلاب عين الاجساد الى الجسد
الكامل بسر الميزان من غير زمان واوان وان وجد

الكال في الاجساد المعدنية افلابها الى عين
الفضة او الذهب والجوهر ثم يقلب الاجساد
الناقصة الى الفضة او الذهب عند الالقا
ينقسم علم الميزان الى علم التراكيب وعلم الاوزان
وموضوع هذا العلم الاجساد المعدنية وهي الذهب
والفضة والنحاس والحديد والخارصيني والاسرب
والرصاص والزيبق الرجراج واما الاجساد المنحطة
كالمغناطيس والمرقشيثا والمغنيسيا والدهنج واللازورد
والسادنج العدسي والفيروزج فهي في حكم
الاجساد المنطرقة لما يخرج من كل واحد منها
جسد ذايب منطرق بالاستنزال . ان
التراكيب الميزانية انما يكون من الاجساد .
المنطرقة الغير المكلسة لان تكليسها مانعة
لاعتدال الجزوين بالاستنزال والانطراق ولا .
مطلوب في الميزانية الا هذا الاعتدال ولهذا السر
ان الجسد المستنزل ان مكلساً فصالح الميزان

والسر فيه في السر المكنون ان الادوية
الميتة صابغة كالخلقوص وهو الذهب المكلس
فان كبريتية الجسد تبرز الصبغ من الباطن الى
الظاهر بنار التكليس ويصبغ الجسد بكبريتيه
الصابغة كالكبريت الاحمر من الاكسير واما الجسد
الحي فليس فيه صبغ زايد يوثر في الاخر لكون .
جسدانيته مانعة الانبساط ولهذا السر .
صير الاجساد اجساماً لها واشار وابه
تكليس النحاس ولا تغفل عن هذا فانه من اسرار
الخواص والبرهان على ذلك ان الخلقوص يحمر
الاسرب والزنجار يصفر الفضة والنحاس المنطرقة
يمتزج بكل واحد منها ولا يوثر فيهما صبغ
النحاس الا لكان الاسرب الممتزج بمثله من النحاس
قايماً على النار كالاسرب المحمر بمثل من الخلقوص
لشدة النار الفضة يبقى مصفراً بعد انفصال
النحاس بالخلاص ان موضوع التراكيب

المیزانیة الاجساد للکلسة بالتدبیر وموضوع
الاوثانیة المسمیة بالمیزان الاجساد المنطرقة
القابلة الامتزاج   ان اسرار المیزانیة فی
الاجساد الناقصة القابلة الاغلال فان بعضها
فی حکم الزیبق وبعضها فی حکم الکبریت فیمکن
ان یتولد منها فی معدن ناس الحکمة جسد الفضة
والذهب وجوهر الاکسیر کما تتولد هذه الجواهر الثلاثة
فی معدنها من الزیبق والکبریت الا ان الطریق
الابعد ان یتولد هذه الجواهر الثلاثة من البسایط
الاقرب یتولد من الاجساد المطهرة بالتطهیر
التام واما الشمس والقمر فهما جسدان کاملان
معتدلان فی المیزاج ومراتبهما بین الاجساد کمراتب
القطبین النیرین فی کواکب الافلاک ولهذا السر
انهما یعنی الشمس والقمر لا یدخلان فی عالم الموازین
الا لسر التکوین والرونق والصفا وهما کالخمیرة
فی استحالة الاجساد المیزانیة الی حد النیرین

فی

فی کمال الاعتدال الا ان الفضة ناقصة عن رتبة
الذهب والذهب ناقص عن رتبة الاکسیر
للحمرة فی الصبغ التام   فی الصبغ الزیبق
الزجاج والنحاس والرصاص وهذه الثلاثة فی
مرتبة الاکسیر بین الاجساد واما الاسرب فی
حکم الذهب بالثقل والرزانة والحدید فی حکم
الفضة بالقیام علی الرواص والخارصینی فی
حکم الزرنیخ المرصص ولذا یذیب الحدید کالرصاص
واما الروح التوتیا فزیبق معقود فی معدنه علی
الاکسیریة ولذا یبیض النحاس ویصفره کالذهب
ویقلبه الی کیان الذهب وکذا لا یحترق
الکبریت فی السبک النیران ولا تغفل عن صبغ
التوتیا فانه اساس فی علم المیزان لان صبغ
الذهب الذی بین الصفرة والحمرة المایلة الی
الحمرة انما یوجد فی التوتیا المدبرة ومن اقتدر علی
اثباتها فقد ملک ملکا عظیما

في بيان سر الخليقة ان الاباء اول
الاجساد التي تولدت من الزيبق وانما تغيرت هذه
الاجساد في مواضعها بقدر الابقاع والاماكن
وبقدر اختلاف الطبايع في نشوها لتكون ذهبًا
ولكن عرضت فيها الاعراض قلبت لونه وريحه
لا جوهره فجرم الاجساد ذهبًا وجوهرها مثل جوهر
الا انها اختلفت بالاعراض التي عرضت لها
فانعقدتها عن الذهبية بالالوان والطعوم والارواح
لا بالجوهر والظاهر من كلام هذا الحكيم الفاضل .
بالالوان والطعوم قال ان في كل جسد جوهرًا ذهبيًا
كجوهر الذهب وهذا الجوهر جرم ذهبي معتدل
المزاج وهذا الجوهر جرمٌ لطيف نوراني كالروح
السارية في الاجساد المختلطة بالاعراض الغريبة
وهذا الجرم النوراني كالروح السارية في اقطار
جسد الكثيف وهذا الجرم الذهبي ليس بذهب

بل

بل مثل جوهر الذهب في اعتدال الذهبي وهو
حارٌ رطبٌ قريب الاعتدال وهذا الجرم
النوراني يسمى روح الجسد الباطن كما يسمى الجسد
الكثيف جرم الجسد الظاهر بليناس
الحكيم ذكرنا بقوله ان الاباء انما ابتدا في اول نشوها
لكثرة الحرارة اليبوسة ان الزيبق الذي
كان في معدنه بشدة الطباخ فاجن في جوفه
كبريتية كثيرة فلما افرط الكبريت وطال عليه
الطباخ استعلى على اليبس فحصر رطوبته
وانقطعت عنه مادة حر الطباخ فلم يستمد
الى الجرم من حر الطباخ فبرد فصار ظاهره باردًا
يابسًا وهو جرمه وباطنه حارًا لينًا وهو روحه
فانما صار لينًا في الاذابة الكبريت لين روحه
بالجرم الجرم الجسد الظاهر
الكثيف واراد بالروح الجوهر الذهبي الساري
في اقطار جسد الظاهر وهذا الجوهر النوراني

اذا خلص عن ادران الجسد الاسربي بالمياه
المطهره يسمى الاسرب الطاهر النقى واذا اغل
بالما الحلال رجعة الروحانيه ولايبقى فيه
اثر الجسدانية اصلاً فيسمى بالما الهى وهو لبن
العذراء الجوانى فى عرف الحكما   فى
تطهير الاسرب تكليسه بالمياه الحادة الحلالة
او بالاملاح المدبره ثم استنزل المكلس بالزيت
والنطرون ولابد من تكرار العمل حتى يستنزل
من المذكور فرخة بيضاء كالفضة والرونق
والصفا فى غاية الرزانة   الاسرب الطاهر
ظاهره ابيض وباطنه احمر كالفضة الخالصة
الخارجة عن المعدن الذهبى فان هذه الفضة
ظاهره فضه وباطنه ذهب نقى كامل العيار
السر ان الاسرب الطاهر النقى النوارنية لكنه
فى المحك اسود فى غاية السواد وهذا الجسد الطاهر
بالقوة والروح الباطنى ذهب كامل بالقوة ولكن

روحانية

روحانية الاسرب غالب على الجسدانية
فى نقل الذهب وهى اقرب الى الذهبية من
ساير الاجساد ولاشك ان باطن الاسرب
احسن من الذهب المعدنى بوجوه   ان الاسرب
زيبق معقود بنوع من الجمود فيمكن انحلاله
بنوع من الحرارة فيصير بادنا تدبير زيبقاً رجراجاً
وهو احد اركان الحجر ولايمكن هذا فى الذهب
الخالص بكمال نضجه وانعقاده على الذهبية
بالمزاج التام   ان باطن الاسرب نوع من
الكبريت الاحمر ينعقد به الزيبق على الاكسيرية
كما يدل عليه عقد الروايح بالاسرب الغبيط
وهذا الخاصية لايوجد فى ذهب العامة قبل الغاء
الاكسير   ان صبغ الاسرب الطاهر اكثر من
مقدار جسده كما فى باطنه صبغاً زايداً ولذا يحمر
الاسرب بالنار فيصير اسرنجاً وهذا لايوجد فى
الذهب العامة   ان فى باطن الاسرب كبريت

لانه يظهر الكبريت عند الذوب بحر النار فيذيب
كلما تلقيه من الاحجار والاجساد بشدة كبريتية ولذا
في حكم الكبريت بين الاجساد وهذا لا يوجد في
ذهب العامة اصلاً ان الاسرب يقبل
الصبغ اكثر من ذهب العامة كما في باطنه صبغ كامن
ولذا يحمر الاسرب بالزاج ولا يحمر به الذهب العامة
اصلاً في استنباط الروح من الجسد تكليسه
اولاً في مقدار السدس من زيبق العامة فان زيبق
العامة يغوص في جسده ويسري في اقطاره ويمتزج
بروحه فيخرج جرم الاسرب بماء الزيبق في الزيبق
من الرطوبة المائية ثم يجمد الزيبق مما في الاسرب
من الكبريت المتجسد ولذا ينسحق في غاية النعومة
ويذوب بايسر النار ثم يكلس هذا الاسرب المكلس
باحد الاملاح المدبرة ثم يوضع في الة التصعيد
ويصعد مراراً وترد الاعلا على الاسفل في كل تصعيد
بالسحق التام وعلامة النهاية في هذا التدبير

يصعد

يصعد المدبر احمراً كالسيلقون ثم يوضع المصعد
في الندا البخار حتى يحل ما فيه من الملحية الصاعدة
بشدة النار ثم يقطر الملح المحلول بالمناخل ويوخذ
الاسرب المصعد مع الزيبق فيجعل في الة التشميع
بعد سحقها بقدر عشرها من الملح الحلال وهو
الملح المدبر الحادة الذي يحل الاجساد القابلة
الانحلال بايسر النار زيبقاً رجراجاً ثم يوضع الالة
مع المدبر على النار المعتدلة حتى يتشمع ويصير مائعاً
كالشمع المذاب ثم يخرج عن النار ويركه حتى يبرد
ويتجمد ثم يوخذ هذا المتشمع ويسحق ويوضع في
الة الحل حتى ينحل اللطيف الروحانيه وينفصل عنه
الكثيف الجسداني ثم يوخذ المحلول ويحفظه ويذاب
الكثيف بالبوارق مراراً كثيرة حتى يصير جسداً
حياً في غاية الصفا وهذا الجسد ذهباً روحانياً
وزيبقاً جسدانياً وكبريتاً نورانياً اسرباً في
المنظر روحاً في المخبر وهذا الجسد خمير الخمير في

في التراكيب الاسربية   اليه اميرخالد بقوله
ومن الشمس قسم الاناس فريضة   بالكيوان
العالي الى الاسرب المحلول فقد اشار هذا الامير
بالبدر المنير الى نفس الجامعة بين الروح والجسد
وهذا البدر الصبغ الكامن في الاسرب   الكبريت
المبيض المستخرج عن توبال الاسرب بعد التطهر التام
الكبريت ظاهره ابيض وباطنه احمر فرفيري
اليه المراكشي بحرق اللجيني حيث قال
فخذ جزء من الذهب المصفى ومثليه من الحرق اللجيني
ومثل الكل اسرب المصفى بملح القلي من كدر وشبي
اسربك لان الاسرب المحلول هو الاسرب
المدبر الماهر ولا يوجد عند غيره اصلاً
لاسرب المصفى المشار اليه لروح الصمغني في
عرف الحكما وهو اللبن العذرا الجواني   هذا
الفاضل في تفسير كلام اميرخالد المراد بالبدر
المنير الذهب الفرفيري   اليه الحكيم .

الهرمس

الهرمس المثلث الحكمة الاحمر الناقص وارادبه
الصبغ وهو الكبريت الاحمر وهذا الكبريت .
الاسرب المحمر بخلاصة الزاج في معدن الحكمة
الالهية وتدبير هذا الصبغ كالتدبير المذكور
في الاسرب المحلول الا ان الصبغ يكلس بالنار وحده
ثم يكلس بالاملاح ثم يحلل بالما المحلال
الاول من تدبير هذه الثلاثة ان يوخذ جزء من
الجسد وجزئين من الصبغ وثلاثة اجزاء من الملح
المدبر يعني لروح المحلول ولا يمكن انحلال هذه
الاجزا وامتزاجها بالمزاج التام بدون الملح
المدبر المحلول وهذا الملح يشمع ذلك الاشيا
ويحللها ولذلك يحلها بادنى الحرارة حتى يصير
المجموع بعد الانعقاد جوهراً واحداً جسدانياً
وينفصل بالصبغ عن الملح المحلول ولا بد ان
هذا الانعقاد ان لا يبقا في الجوهر اثر من الملح
المدبر ثم يشمع بثلاثة اجزا من الروح المحلول في

ثلث دفعات ولابد ان يزيد فى تسقية وزن
الجوهر فى ثلاث دفعات مقدار السدس
الجوهر بعد الثالث احمر فرفيرى ثم يلقى جزء منه على
خمسة اجزاء من الذهب ثم يلقى جزء منه على القمر المرزن
مقدار بحسب قوة الاكسير فيصير القمر ذهبًا كاملاً
قايمًا على الخلاصة   من الاسرب
تأخذ جزء من الجسد وجزء من الروح وثلثة اجزاء من
الاسرب المحلول ثم يلقى بعد التشميع واحدًا منه
على خمسة من القمر المرزن المدبر ويلقى واحد منه على
النحاس المنقى بحسب قوة الاكسير   ان
جزء واحد من الروح النفسانى صبغ للبياض وجزئين
منها صبغ للحمرة فى التراكيب   الاسربية
فى الحمرة ان يوخذ ثلاث اجزاء من الاسرب المحمر
وجزئين من الشمس وجزئين من القمر ويذاب هذه
الثلاثة بالبوارق يخرج جسدًا احمر ذهبيًا ثم
يذاب   الجسد بمثله من القمر المرزن يصير الجميع
ذهبًا

ذهبًا كامل العيار   فى هذا الميزان تحمير
الاسرب بالزاج المحمر حتى يكون احمرًا فى غاية
اللين كالنحاس ولو كان هذه   من الاسرب
المحمر المكلس مع النيرين المكلسين على وزن المذكور
يخرج منه جوهرًا احمرًا فى غاية الحمرة يلقى واحد
منه على عشرة من القمر المرزن يخرج المجموع ذهبًا
كاملاً قايمًا على الخلاص   مقتدر على
تحمير الاسرب بالزاج المدبر فى عشرة مرات ولا
بد ان يكون فى مرتبة العاشرة اسودًا فى غاية
السواد ومكلسًا كالزجاج   الى الاكسير
الذهبى بدون التركيب فان درهمًا منه يقلب
عشرين مثقالاً من القمر المرزن ذهبًا خالصًا قايمًا
على الخلاص   القوم بتحمير الذهب وليس
من شان الذهب قبول الاصباغ   القدما
الى ما ذكرنا كما قال   موسى عليه السلام خذ
الحجر المسمى بالنطرطيرس عشرة انواع التى ذكر .

الحكيم واعلم ان الصمغة هي التي تجمد الكبريت
فقد شهد جميع الحكما على مثل ذلك ماريه
ان ما الكبريت لا يتجمد ابدًا الا في تلك الصمغة
واجعلها خمير الذهب الذي هو الصداق لتختلط
بالصمغة التي ينعقد ويتجمد فانك تجد ذهبًا .
اطبخه الى ان تجده فرفيريًا والمراد بفنطيرس
الجسد الروحاني والمراد بعشرة انواع
الداخلة بالجسد الروحاني وليس هذا الا تحمير .
الجسد بالاصباغ بدون الما الالهي وهي الروح المحلول
وانما كشفت هذا السر المكتوم ابتغاء لوجه الله
تعالى فاكتم ذلك وادعو لمن باح لك بهذا السر
المصون الذي لم يصرح به احد من الفضلا الزمان
وحكماء قدماء الدهور الى الان الابعد
في التراكيب الاسربية ان يوخذ لبن العذراء
الجواخص المرتك المبيض بملح القلي ويضاف
اليه العبد المصعد المحمر من الاسرب المكلس يعني

خن

من خلاصة الزاج المحمر ويضاف اليه جزو العبد
المصعد المحمر بالزاج الابيض فيدبر هذا المكلس
بالعبد المحلول بالملح الحادث ولبن العذراء حتى
ينحل المجموع بانحلال التام ويصير جسدًا لطيفًا
نورانيًا مايل للسواد وان دبرت هذا الجوهر بالبن
وحده يصير جوهرًا للبياض هذا الجوهر
باللبن المحلول فيه جزو من العبد المحمر يصير جوهرًا
للحمرة الان كلا منهما يقلب قليلًا من اعيان
الاجساد الناقصة لكون هذه المدبرة من الجواهر
الغبيطة البسيطة البعيدة عن بسايطها الاولى
هذا التدبير بالطريق الابعد
واما الاوزان الاسربية من الطريق الاقرب
فان يوخذ ثلاثة اجزاء من الجسد الاحمر الخالص الاحمر
الخارج عن الاسرب الغبيط المكلس بالزاج وجزو من
الذهب وجزان من القمر ويذاب هذه الثلاثة بالزاج
المدبر المسحوق يخرج جسدًا احمرًا بمقدار سبعة دراهم

والزايد من الاوزان الاجساد خلاصة الزاج وهى فى
حكم حديد المذاب فاذا علق هذه السبعة بتعليق
دار الضرب يخرج اربعة دراهم ذهباً كامل العيار
وهذا العمل للرحوشى لامى واستاده وقد اظهر عند
الطالبين ولكن كتم تدبير الزاج فى غاية الكتمان

اليه بعد وصول التدبير الينا من احد
تلاميذه بطول التجارب فى الدهور والسنين والاوان
والايام واشكر ربك الذى اظهر هذه الثمرة المباركة
من شجرة اقلام الفضلاء من ذوى العرفان ان
اولاد الاسرار كنوز الحكمة الالهية ومن دخل فيها
فقد امن من الفقر ووصل الغنا ونال الغنا لما فيها
من خزاين مملوة بجواهر الغنا ذلك فضل الله يوتيه
من يشاء ويهديك الى صراط مستقيم امين يا مجيب السايلين

قال الاستاد جابر ابن حيان الصوفى عليه الرحمة
والغفران ان طبيعة القلعى حار رطب يجرى مجرى

الذهب

الذهب لولا زيادة رطوبة فيه ونقصان حرارة من
مقدار حرارة الذهب هذا الامام بهذا
القول ان باطن المشترى فى طبع الذهب او نقص
فى الذهبية من الذهب بزيادة الرطوبة ونقصان
الحرارة اذا استنبط روح المشترى بالتدبير
لا يكون ذهباً بالفعل بل بالقوة فى
كتاب السبعين ان القلعى بارد رطب وان ظاهره
رصاص وباطنه حديد بهذا القول الى
ما قال الحكيم بليناس فى سر الخليقة ان الانك
جوهر معتدل الى العذوبة والحلاوة والصفا والخفة
رطوبة كثيرة له صبر لان صبره فى رطوبة
ونتنه فى سواده مع يبسه ويبسه مع برودته وبرودته
مع روحه لا مع جسده وهو نقى الجسد وذلك كرمة
الطبيعة لانه يرجع الى اصله الذى ابتدا له باهون
التدبير لمن عرفه وهو ادق كياناً واصفى جوهراً من الاباء
ارتفع عن كيان الحديد الذى هو من قسم المريخ

وتشتعل عن الابار الذى هو من قسم زحل
وسطا بين اليبس للابار وحر الحديد والظاهر من
هذا الكلام ان فى القلعى الذهبية وهى روحانية .
القلعى والحديدية وهى الجسمانية القلعى والجسدانية
وهى الرصاصية الطاهرة   السر ان جسد
القلعى اذا كان مطهرا عن اعراضه الطاهرية
هذا الجسد الطاهر الرصاص الطاهر النقى واذا حصل
فيه لطافة وبياض بعد الانحلال بالادوية المبيضة
فصار جسما لطيفا مايلا فى الرطوبة والبرودة الى
الاعتدال الفضى وهذا الاعتدال مماثل الاعتدال
الحديد الطاهر الابيض المذاب   جزء منه .
وجزآن وثلث من الحديد المبيض يصير ان جسدا
واحدا قريبا قايما على الخلاص فلذلك
وباطنه حديد وقد اشار الحكيم
بليناس الى فرقا الدقيق بقوله وهو ادق كيانا واصفى
جوهرا من الابار   ادفع كيانا عن الحديد الذى
هو

هو من قسم المريخ وذلك ان كيان الحديد جسمانية
الكامنه فى جسدانيته المختلطة بالاشيا الغريبة
ودقة هذا الكيان لطافة وهى عبارة عن دقة القوام
الكاينة بكثرة الرطوبة فيلزم بالضرورة
كيان القلعى الطف من كيان الحديد المايل الى اليبس
فى المزاج وقد اشار   واصفى جوهرا
من الابار الى روحانية الرصاص فان الصفا فى الجوهر
انما يكون الانحلال كبريتية اللطيفة فى المايية الكثيرة
وانعقادها باليبس التام   اسفل عن رتبة .
روحانية الاسرب لخروجها باليبس عن الاعتدال
المتاخرين جابر ابن حيان
الصوفى فى كتاب التاسع من جملة السبعين ان
القلعى مختلف فيه فان بعضهم قالوا انه حار
رطب وبعضهم قالوا انه بارد رطب ورجح
القول الاول   الى نقصانه عن رتبة
الذهبية انه بارد رطب واشار الى تمامه

بالتدابير بقوله ومرجح القول الاول فلزم ترجيح
بلامرجح امر محال وهذا المرجح تدبير الروحانية
الرصاص بالاشيا المحمرة فانه ان يصل الرصاص
الى الذهبانية بدون العلاج وقد اشار اليه
فى نهاية الارب انه ان
ادخل عليه الادوية المحمرة المبيضة فهو ابيض
وان ادخل عليه الادوية المحمرة فهى احمر لكن ابطا
من البياض وذلك لانه يكاد ان يكون معتدلاً
بين الذهب والفضة بالقوة والقول فيه قريب
وهذا الفاضل قد اشار الى ما فى الرصاص طبع
الذهب والفضة بالقوة واخرجهما عن القوة
الى الفعل بعلاج المبياض والحمرة واشار الى لزوم
الاعتقاد لما ذكر بقوله قريب رمزه الى
تدبير القريب السهل المرام والطريق الاقرب فى
تطهير الرصاص ان يكلس بملح القلى فى النار
المعتدلة ثم يغسل بماء العذب ثم يذاب بالزيت

والنطرون

والنطرون ثم يعمل كذا حتى يصير الرصاص طاهراً
من جميع الاوساخ ثم يكلس الاملاح الدهنية .
ويكلس بها الرصاص الطاهر فى اتون الحكمة فى قدرة
من الفخار فى آلة الاستنزال فانه يخرج
ابيضاً كالفضة ولا يعاد تدبير حتى يكون ابيضاً
كالثلج او العاج والرصاص فى هذه المرتبة يسمى
بالحديد المبيض التام وهذا الجسد الابيض مماثل
الفضة الخالصة فى النقا وازيد منها فى الحمائية
اللطيفة ولذا يمتزج بالفضة ويجعلها سريعة الذوب
بكبريتية المدبرة فيحتاج الى جزو من الحديد المبيض
القايم على النار حتى يكون المجموع فضة خالصة
قايمة على النار وعلى الروباص ولو لم يكن هذا
الرصاص المبيض مماثلا للحديد فيمتنع امتزاجها
بالميزاج التام فنفهم ولا تغفل عن هذه الدقيقة .
فانها من الاحد الاصابيع فى مفاتيح الميزان وهذا
الرصاص اللطيف يقوم مقام خمير الخمير فى اكسير

البياض واذا شمع هذا المدبر بعد تكليسه بالمياه
الحلالة يصير زيبقا سيالاً فاذا اخذت جزءً منه وجز
من الفضة وجز من الملح المشمع ودبرت هذه الثلاثة
بالنار المعتدلة حتى يصير جوهراً مشمعاً فى غاية الاعتدال
فيلقى واحد منه على عشرة من النحاس المدبر يقوم
فضة خالصة على الروباص وان دبرة واخذه جزء من
الرصاص المشمع بالما الحلال ودبرته بلبن العذرا وهو
لاسرب المحلول بما القلعى ولابد من اللبن مقدار ثلاثة
امثال الرصاص المدبر يصير المجموع جوهراً ابيضاً كالرخام
يلقى واحد منه على خمسة من القمر الخالص ثم يلقى منه
واحد على عشرة من النحاس يقوم على الروباص وان
دبرت هذا الجوهر بالكبريت الاحمر المحلول بلبن
العذرا حتى يصير احمراً مايلا الى السواد ويلقى واحد
منه على خمسة من الذهب الخالص يلقى واحد من
هذا الجوهر على خمسة عشرة فضة مزنة يقوم .
ذهباً على الخلاص واما الطريق الابعد فى الرصاص

ان

ان يوخذ جزء من الرصاص وعشرة اجزاء من الفضة
الخالصة فيصعد اجزايهما بعد ذوبهما معاً بالمبرد
ثم يكلس بالملح المكلس فى تنور الزجاج ثم يغسل
الملح بالما العذب حتى لايبقى فى الجسد المكلس اثر
الملح اصلاً ثم يشمع المدبر بالعقاب البلورى حتى
يذوب كالشمع بايسر النار ثم يوخذ منه العقاب
ببخار الما حتى يبقى جوهراً خالصاً مافيه .
اثر الاملاح ثم يلقى منه على النحاس المنقى يقوم فضة
خالصة على الروباص ولحسن منه .
ان يوخذ الرصاص ويذاب فى مغرفة ثم يوضع هذه
المغرفة على الما البارد حتى يجمد الرصاص فيوضع
على الرماد حين جموده ثم يوضع زيبق السوقى مكان
الرصاص ويغطى بظرف من النحاس حتى يجمد
الزيبق برايحة الرصاص ثم يصعد هذا العبد
المعقود بالنار القوى فى القرعة المطينة يبقى منه
تحت القرعة قطعة من الرصاص فى غاية البياض

وقيل يوخذ الرصاص النقي الطاهر من غالب اوساخه بيد وروبصب في رماد منخول ثم تنزعه بعد جموده وتوضع مكان الرصاص زيبق سوقي ويغطي بظرف من

واذا القيت جزو منه على عشرة من الفضة فيلقى
فاخذ منها على عشرين من الفضة ويلقى واحد منهما
على عشرين من النحاس المدبر يقوم على الروباص
رصاص فى صورة الكبير فى
الحقيقة والقيت جزو منه على الخمسة من المشترى يطلع
من الروباص ويقلبه الى عين الفضة فى الرونق والصفا
ولايبقى فيه اثر الصرير والسواد   جزو منه على
عشرة من القمر ثم دبرته بما ذكر يكون الجوهر المتمنع فى
غاية القوه واللطافة والصفا   الرصاصية
للبياض ان يوخذ جزء من الرصاص وجزء من الاسرب
ويذاب احدهما بالاخر حتى يصير جسدًا واحدًا
مايلًا الى البياض وهذا الجسد يسمى بالجسد الكريم
فى عرف الحكما وهذا الجسد اذا قام بالحديد بعد
تبيضها بصابون الحكمة فى روباص الحكما يكون جسدًا
ابيضًا قويًا على الخلاص واذا احمر بزاج الاحمر يصير
جسدًا احمرًا ذهبيًا قايمًا على الخلاص واما كون

الجسد

الجسد القمرى فضة بالفعل انما يكون باضافة الفضة
بسر الميزان الذى تحير العقول فى ادراكه لما يوجب
هذا السر الميزان انقلاب العين فى ربع ساعة من الزمان
اليه الامام جابر رحمة الله عليه لسدس
العشر وهذا القدر يقوم مقام الاكسير فى سر الاستحالة
بدون هذا المقدار فى الميزان واما كون الجسد
الذهبى ذهبيًا بالفعل قايمًا يكون باضافة
فى الاعتدال كالملح فى الطعام وقد اشار
اليه الامام نسبة الكل الى خمسة كما قال الحكيم ربع
الجسد من النار يعقد كل الما ولو زاد هذا المقدار
او نقص لا يمكن سر الاستحالة وهو المراد ومثاله
الزعفران فان المقدار المعلوم منه يخرج البشيمة
لوقتها ولو كان اكثر منه او اقل لم يعمل هذا
العمل اصلًا يكون تاثير الزعفران فى اخراج البشيمة
بالتعليق على بطن الانثى الا بمجرد مقداره وقد
اشار القوم الى قدر المعلوم بالحلاج وهو خمس

العشر او سدسه وقد جربته بالتمن
بالقياس الى مقادير الاكليل فصار سر الاستحالة
فى غاية الكمال وهذه نهاية الكشف فى سر الميزان
الذى لم يصل اليه اكثر الفضلا حتى انكره الطغراى
ومن تبعه مع كمال فضلهم فى الاسرار الالهية
لقصورهم فى خواص الميزانية الحاصلة
بكثرة التجارب فى البرانيات ولذا صرحوا كلام
القوم فيها الى رموز اسرار حجر المكرم على
وجوه محكمة تحير العقول فى ادراكها ولو حاو
واطلعوا على اسرار المذكورة
فى كتبه المبسوطة لكانوا من تلاميذى هذا
الاستاد العارف فى علم الميزان وبالله لا
شريك له هذا الكتاب احسن من كتب
هذا الفاضل لما فيه تصريح ما اوحى اليه
هذا الفاضل من الرموز والاشارات ولا
تغفل عن كتابي هذا فانه خزاين الاسرار

المكشوفة

المكشوفة بدون الظلمات والله يهدى
يشا الى صراط مستقيم

قال الله تعالى

ان الحديد جسد اسود لاحتراقه
باجزاء الكبريتية مختلطة بجسد الحديد عند
التكون فى المعدن فاما جسم الحديد لطيف كامن
فى جسده جوهر ابيض قريب الى الاعتدال
الفضى فى المزاج وباطنه لطيف جوهر احمر
روحانى قريب الى الاعتدال الذهبى فى
المزاج القوم الى جسد الحديد
بالعبد الوسخ لانعقاد زيبقه بالاشيا
الغريبة الكبريتية الكثيرة المقدار ولذا خفيف
فى الوزن ومتخلخل الاجزا ويصير قشورا بعد
احتراق اجزايه الكبريتية بشدة النار وانما
لايذوب بالنار مع كثرة الكبريتية المذابة فيه

لعدم وصول النار الى الداخل لان منافذه
منقبضة بشدة اليبوسة عند الانعقاد
يحتاج في وقت الاذابة الى المعين كالبورق والاملاح
وهذا الجسد مع شدة اليبس والانقباض يتزنجر
برطوبة الهوا والحموضات والسر فيه ان لين
اجزاء الحديد لايكون الا لحديد باجزاء المكلسة
بورقية الية الهوى والحموضات يصير
رطوبتها اما حادا لحلالا لانحلال البورقية فيها
وحدوثات الحدة في الرطوبة المنحلة فيها
البورقية عن النارية الكامنة في كلسية
الاجزا المحترقة فيفرق هذه الرطوبة الحادة
اتصالات الواقعه بين اجزا لحديد يحل اجزا
البورقية ويقطع الاشيا القريبة من الادراك
فيظهر الصفرة الكامنة في الحديد بعد
انحلال اجزايه فيصير شيئا ناعما في لون
زعفران والبرهان على كلسية لحديد ان برادته

اذا